

## قصة المذهب الشافعی من التأسيس حتى الكمال | الحلقة (01)

### محمد بن محمد الأسطل

محمد الأسطل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على سيدنا محمد وعليه وصيده ومن دعا بدعوته بسننته الى يوم الدين اما بعد فهذا هو اللقاء العاشر في مدارسة كتاب قصة المذهب الشافعی من التأسيس حتى الكمال - [00:00:00](#)

وهو مختصر لكتاب المدخل الى مذهب الامام الشافعی للدكتور اكرم القواسی وفقه الله ما زلتني يعني اه نتابع المسیر في تاريخ المذهب ونحن يعني الان في الطور الذي يتناول ظهور المذهب واستقراره. ايها الاخوة - [00:00:33](#)

وصلنا الى المرحلة الثانية من هذا الطور استقرار مذهب الشافعیة وثباته اي فكرة ناهضة لابد وان تمر بثلاثة اطوار كبرى الوجود ثم الاستقرار ثم النمو الافكار والمشاريع والمؤسسات والدول والمجتمعات كل ذلك لا يمكن ان يثبت الا في طور الاستقرار - [00:00:56](#)

مع بقاء السعي للنمو. ولهذا من سياسة العدو اعادة السياسة انه يشغلك بالتهديد الوجودي لئلا تتجاوزه الى الاستقرار فضلا عن النمو لهذا يكون من يعني من الفقه ان الانسان يبقى دائمًا بعين ثبت الاصول - [00:01:29](#)

وعين اه تنمو وتزدهر وتتطور اه بحيث يعني يصبح تفكير العدو في قتل النمو لا في قطع الشجرة من اصلها وهنا هذا الكلام من ان يتنزل على مسیر مذهب وانتشار - [00:01:55](#)

منهج مرحلة الاستقرار في المقام الذي نحن بصدده هي التي تميز المذاهب الباقيه. يعني هناك مذاهب كثيرة جدا بعض العلماء رأيتهم يعني كانوا يحرصون دائمًا على ستة وثلاثين مذهب من ينظرون في اقوالهم - [00:02:11](#)

فهذا العدد الكبير هو الذي يجعل التمايز حاصلا في النهايات دون البدايات. يعني مذهب الليث ابن سعد قام واستمر ثلاثين عاما نتكلم عن جيل كامل مذهب الازاعي ترعرع مائة وخمسين عاما - [00:02:30](#)

آآ المذهب الظاهري بقي الى القرن الثامن يعني المذاهب مشت واستمرت ونممت لكن لم تنمو النمو الكافي فضعف الحضور في المشهد لذلك كل هذا يعطيك دالة على ان المذاهب الاربعة باتت قوية في نفسها - [00:02:51](#)

تستعصي على التوهين او الضحك او الغلبة مهما قيل اليوم في محاربة العلمانيين للتراث ومحاربة رجال الحداثة للمنهج الفقهي هو يغلب لان عوامل القوة معه. واستطاع ان يتمدد على كل اسباب - [00:03:11](#)

آآ الاستهداف ومعنى الاندثار انقطاع المتفقين بذلك المذهب وانقطاع التصنيف فيه ستبقى اقوال الفقهاء منتورة في الكتب. يعني اذا رجعتم مثلا الى كتاب مثل المغني لابن قدامة اذا رجعتم الى كتاب مجموع اه هناك كتب التي اعتبرت بسرد الاقوال تسرد - [00:03:35](#)

الصحابه ومذاهب التابعين وتتوسع جدا في هذا الباب وكذلك اه يعني اه تذكر احيانا الحرف الذي بنيت عليه المسائل لكن هؤلاء اقوال متباشرة. اليوم صارت هذه الخدمة في كليات الدراسات العليا والتي يعني وقفنا على عدد ليس قليلا من الرسائل العلمية التي سلطت الضوء على يعني فقه ائمه - [00:03:59](#)

ولذلك نقول فان العلماء المجتهدين كثر لكن ليس كل مجتهد مطلق صار له مذهب وليس كل ما صار له مذهب ترعرع واستقر ونمى العوامل التي ثبتت مذهب الامام الشافعی هي الخمسة التي مرت لكن هنا الدكتور اكرم القواسی - [00:04:25](#)

نركز على ثلاثة وفرة العلماء مذهب حملة المذهب والتصنيف فيه. هناك علماء هناك مصنفات هناك سلطة حاكمة تدعم وتروج اندمج بين

العاملين يعني صار العلماء ومصنفاته عامل ورعاية السلطة وقال النفس في الكلام - 00:04:49

فنجاريه في ذلك فهو العامل الاول وفرة عدد من العلماء المتبحرين الذين حملوا المذهب واجادوا في خدمته ومصنفات هذه المرحلة هي التي اقتات عليها علماء العصور فيما بعد هناك ظاهرة لابد ان تفهم فهما جيدا. وقليل من طلبة العلم من يعيها وعيا آآ يعني على وجهه - 00:05:11

وهي طريقة العراقيين وطريقة الخراسانيين في هذه المدة الذي يدل على كثرة المصنفات صار هناك داخل المذهب طريقتان طريقة تسمى طريقة العراقيين نسبة الى البقعة الجغرافية وطريقة تسمى الخراسانيين. نسبة ايضا الى - 00:05:38  
اه البقعة والمطار هنا على طريقة التفقه وليس على خصوص بقعة العالم. يعني العبرة بالمدرسة لا بحملتها هذا الباب ايضا دعونا الان نفهمه فهما يربك التطور الطبيعي لمصير المؤسسات والجامعات والافكار والمذاهب - 00:06:02

قل وتعدد الطريقة لا يعني انقسام المذهب لانه صار هناك طريقة للخراسانيين هناك طريقة للعراقيين. هل هما مذهبان المذهب واحد لكن الشكل المتحرك على الارض هو الذي يختلف. هناك شخصية تتشكل لكل فريق - 00:06:25

وقد قلت لكم اطرحوا اي قضية اليوم من القضايا التي تأخذ منحى جديدا في العالم الاسلامي قلت لكمولي الامر مثلا تستطيع ان تحدد كل الاحزاب والجماعات الاسلامية كل جماعة كيف تفكرا؟ كيف عرفت ذلك؟ من الشكل الذي صار يتبلور - 00:06:46  
يتبلور لكل جماعة وكل فريق وكل مدرسة واسطة وانت الان تستطيع ان تعرف رأي المدارس قبل ان تسأل السؤال. لأن طريقة التفكير معلومة طريقة التفكير معلومة. بل تستطيع ان تحدد من الذي ينصرك؟ ومن الذي يخذل؟ كيف عرفت هذا؟ هناك قراءة اصبحت تقرأ العقول - 00:07:07

يا ترى ما فيها هذا الكلام قد يكون فجا في زمن لكن بشكل اقل. هنا صار هناك يعني مساران. انت الان لو ذهبت الى الجامعة الاسلامية قد تقول والله الطاقم التدريسي بعضه بعضه ينزل الى كذا وبعضه ينزل الى كذا. ولو كان احد الفريقين له شخص يعني - 00:07:33  
هي امه تقول طريقة فلان وكذلك طريقة علان. كيف عرفت هذا ليس بين يديك دليل حسي لكن تستطيع ان تكتشفه لانه مركب في النفوس. فكيف لو كان هناك اشياء تدل عليه من مصنفات او محاضرات - 00:07:55

هذا المنطق انا احب ان يعني يستحضر جيدا على بابه لنفهم يعني التجزو الطبيعي الذي يمكن ان يجري في الامة قلنا في مسألة انقسام المذهب القديم وجديد ان المذهب واحد لكن الذي اهما التعدد هو اختلاف البقعة والمصنفات والتلاميذ - 00:08:11  
ورأيت ان الكلام الذي يتتردد ان اختلاف المذهب يعود لاختلاف البيئة ليس له حظ ابدا من الواقع وهنا الحال كذلك. المذهب واحد لكن التمايز حصل رکز في هذا الصدد باختلاف البقعة - 00:08:38

والعلماء والمصنفات وطريقة التصنيف ومستوى دقة النقل في الاقوال. هذا السطر هو خلاصة الموضوع من الالاف الى اليماء لكن ان نستعين على شيء حتى يزداد وضوحا الامام النووي يقول واعلم ان نقل اصحابنا العراقيين من مخصوص الشافعي - 00:08:59  
وقواعد مذهبه ووجوه متقدمي اصحابنا اتقنوا واثبتو غالبا والخراسانيون احسن تصرفها وبحثا وترتيبا غالبا كل ذلك على الغالي. اذا المسألة راجعة الى طريقة عرض المسائل والادلة والتخريب الى مستوى الدقة يعني هل هذا هو بالفعل ما يذكر عن الامام الشافعي ام ان هناك يعني تغييرا يسيرا - 00:09:21

البلاد متسعة. والحلقات تمضي وكل شيخ يذكر المذهب بناء على الذي وصله اذا نظرت يعني اه مثلا في القرن الثاني في القرن الثالث من مسیر المذهب فانت ترى هنا قولنا يختلف ثم تجد انه يزيد ويزيد والآخر كذلك اذا بعد مئة سنة او مئتي سنة تقاد تلحظ - 00:09:50

يعني خطين مسار ما يقرر في هذه المجالس العلمية عن الشافعي يختلف في جزء منه عما يقرر عن المذهب الشافعي في هذا في المجالس فما قرره شيوخ كل مدرسة تناقله التلاميذ - 00:10:20

وقرروه في دروسهم وكتبهم ونافحوا عنه. حتى وجد نوع اختلاف فيما ينقل عن الامام او اصحاب الوجوه مع تباعد البلدان وامتداد السنين هذا الاختلاف علاوة على كونه يدل على غزارة التصنيف في هذه المرحلة - 00:10:39

لأنه يعتبر من سنن التطور العلمي المأثور في حياة المذاهب والافكار طبعا هنا من جهة الكتب يعني تستحضر شيئاً من الكتب العراقيين المجموع الذي يتناول للمحامى والذخيرة لأبي العلي المنيجي. تعليق القاضي ابو الطيب - 00:10:57

لكن يهمنا الحال الكبير للموجودين هذا من كتب العراقيين المذهب والتبنية للشارازى هذا من كتب العراقيين الشامي لابن الصبار. من كتب الخلاصة مين؟ النهاية امام الحرميين. والوسط للغزالى. وتعليق القاضي حسين وغير ذلك - 00:11:12

انت تلحظ نفس الترتيب موجود مثلا حاول كبير فيه ترتيب ممتاز وهو من طريقة العراقيين. لانه قال على الغالب لكن لو جئت مثلا الى كتب الخراسانيين لوجدت ظبطا حتى في الاصول. يعني اليوم - 00:11:35

يا انس سبحان الله مرة كنت اريد ان ارى افضل تقسيم لابواب الاصول وهناك تقسيم رائع اليوم رائع جدا يعني في الناس. تقسيم الرابعى نعم ايوه الغزالى. الان لما انت تلجم اليه تتfragj انه هو الكلام هذا الذي يقوله وان والله وانا اقرأ في المستصفى - 00:11:53

لان هذا القلم من افراد المتأخرین يعني لحسن تربيته وبساطته وتركيبه فهذا العقل يصنع تمايزاً بين هذه المدرسة وبين هذه المدرسة احياناً مثلاً زي المذهب فصل كذا فصل كذا قد تجد باباً يعني في مكان متأخر. الترتيب موجود - 00:12:16

ليس بالترتيب الموجود عند الخراسانيين هذا الكلام الذي يعيش مع كتب المذهب يرى الفرق واضحاً ومن هنا نقول ان المذهب واحد والنسب الى اي من المدرستين نسب علمي لا جغرافي يعني الامام المدرسة العراقية رجل خرساني - 00:12:40

امام المدرسة العراقية هو ابو حامد الاسفاراني هو من الاسفارانيين بدل خلاصات طريقة تفقه بالخرج يعني اعتبروا المخرج الجنسية يعني كما يقال اليوم. العبرة ليس بما كان الولد وانما طريقة الانتاج - 00:13:01

لكنه عراقي التفقه فالنسبة تكون بحسب الشيوخ الذين يؤخذ عنهم لا بحسب بلد المتفقه طريقة الخمسينين ايضاً تسمى طريقة المراوزة تارة يقول اصحابهن الخراسانيون وتارة اصحابنا المراوزة سبب ذلك انه طريقة الخرسانية - 00:13:21

اولاً شيخ الطريقة شيخ الطريقة هو من المراوزة مدن خراسان العظيمة اربعة او اربع وبلغ وهرام القfan شيخ المدرسة كان من مرو كان مرؤى زياً شيخ ابو زيد المروزي شيخ ابو اسحاق المروزي - 00:13:43

اذا في داخل الخراسانيين كل اغلب العلماء يعني ينتسبون الى جزء. زي ما تقول مثلاً اليوم العلماء الغزيون وتجد انهم ينتسبون الى منطقة من الجنوب او من الشمال من رفح هنا فان النسب اما يكون باعتبار الاخوين اواما ان يكون باعتبار العام - 00:14:09

هنا قد يعني يتسرّب الى يعني طالب العلم شيء يقول لماذا لا يوجد لا توجد طريقة مصرية مع ان المذهب ولد في مصر السبب ان الدولة الفاطمية احتلت اه مصر قامت سنة تلاتمية واثنين وستين الى تلاتمية وخمسة وستين. ونصرت بقوه - 00:14:33

مذهب الاسماعيلي الباطن محاربة اهل السنة وعقیدتهم ومذاهبهم كل ذلك كان قبل ظهور الطريقتين يعني الطريقتان لو قيل لك متى بدأت؟ هي بداية القرن الخامس اما علام الطريقيين الطريقة العراقيين اولها ابو حامد الاصفرايني توفي سنة اربعينية وستة - 00:14:55

وهو من يعني خلف الكثير من النجباء القاضي ابو الطيب الطبرى لازم اصفارين يؤخذ عنه الامام ابو الحسن علي الماوردي صاحب الحاوي والاحكام السلطانية هذا اخذ عن ابي حامد الاصفراينين وسار على طريقته وبرعى في علوم الشريعة عامة والفقه خاصة وقلمه معلوم وهو مبدع في - 00:15:20

الاقوال وفي اقامة الحجة وايراد الدلة اما طريقة الخراسانيين فمن اشهر الائمة الامام قفال. هذا شيء في الطريقة. طريق الخراسانيين اشتغل في اول حياته بعمل الاقفال فنسب اليها وصنف ودرس وكان ثاقب الفهم دقيق النظر مصيباً في التخريح والاستنباط - 00:15:44

الامام الجويني والامام الحرميين هذا ايضاً كان من ائمة الطريق الامام المروزي اللي هو المشهور بالقاضي حسين. الامام ابو علي الحسين. هذا القاضي يحضر كثيراً جداً حتى في الكتب طبعاً كتاب كفاية الاخيار - 00:16:06

راخِم باسمه هؤلاء العلماء. لذلك قلت لكم فيما سبق ان هذا الكتاب يعد من كتاب العلماء ومن كتاب هو من كتب الكبار لكن الطالب يقرأ ولا ينتبه للاسماء. القراءة الاسم له دلالة. يعني عندما تقرأ وتتمكن من معرفة من هم هؤلاء - 00:16:26

الاشخاص وتقرأ تصبح الاسماء مثورة لك لفقة يتعلق بالفقه. واضح واضح؟ يعني عندما يتكلم عن قاضي حسين مباشرة انت تعرف من القاضي حسين؟ وماذا يعني الاستشهاد بكلامه وغير ذلك؟ وهذا الباب طويل - [00:16:49](#)

بعد ذلك ايها الاخوة جاء الجيل الذي جمع بين الطريقتين لأن المذهب واحد والقضية منهجية اه ابن الجويني اللي هو امام الحرمين صاحب الورقات ونهاية المطلب هذا يعني جمع بين الطريقتين - [00:17:08](#)

واذا اطلق الامام في كتب المذهب فهو المقصود. اياك ان تنسى هذا لانك قد تظن ان الكلام للشافعی اذا اطلق الامام في كتب المذهب فالمراد هو امام الحرمين كذلك ابو حامد حجة الاسلام محمد غزالی. اخذ عن امام الحرمين كتب كتابه البسيط والوصیط والوجیز والخلاصة - [00:17:27](#)

وأغلب الارث الفقهي الذي تقدمه صبه في مصنفاته. وهو من اکثر الشخصيات المحورية في تاريخ الشافعیة الامام الغزالی هذا يعني يمكن ان يحتاج ان يوقف عنده ليرى كيف نمى وفكر وهو الذي كتب كتاب الاحیاء وهو الذي قام بمنهج - [00:17:53](#) التصوف ودارت عليه يعني اصبح جزءا من مادة الخلاف في كثير يعني من الموضع اليوم وهو بالنسبة للمذهب من الشخصيات المحورية التي قدمت جهدا ما زال الناس ينتفعون لانه احنا قلنا انه الامام الرافعی - [00:18:11](#)

كل شيء يعني اه جاء بعده يتکي عليه. والامام الرافعی انما اطلق من كتب الامام الغزالی. فالامام الغزالی هو الاصل في هذه المسائل هنا ايضا يعني ننبه على وجود علماء في هذه المدة لا ينبغي ان يغفر ذكرهم الامام البیهقی الذي تكلمنا عنه وعن كتابه معانی معرفة السنن والاثار - [00:18:31](#)

الامام الشیرازی صاحب المذهب والتنبیه واللمع وشرحه كتب اللمة وشرحه كتب اللمة وكتب شرحا عليها اذا اطلق الشیخ فهو المراد وكان يحب ان ينادي به لانه رأى النبي صلى الله عليه وسلم وسماه بذلك - [00:18:55](#)

ولما رسخت قدمه في العلم واستفاضت شهرته بنى له الوزیر نظام الملك المدرسة النظامیة في بغداد يدرس فيها ويفتی تکلم بعد ذلك عن الرعاية آآ التي فاز بها المذهب في هذه المدة من السلطة الحاکمة. هو اي المذاهب كان الذي حظيت برعاية السلطة - [00:19:16](#)

المذهب الحنفی آآ فهو انتشر في كثير من البلدان من خلال رعاية السلطان. يعني عندما يجعل السلطان آآ المادة الفقهیة المعتمدة على المذهب الحنفی اذا يصبح هو يعني متقدرا في اکثر البلدان - [00:19:43](#)

ولا يخفى اثر السلطة الحاکمة في نصرة مذهب عقدي او فقهي في بقاعه. وان كان هذا لا يکفي وحده يعني لابد من وجود العلماء المتمكنین الذين ينصرؤن مذهب التألیف والتدريس والافتاء - [00:20:02](#)

ولابد من المنطق الاصولی والقواعد والهیئة التأصیلیة التي تقوم عليها المسائل حتى يضمن الرواج للمذهب. يعني مثلا ليس ادل على هذه الحقيقة ان الدولة الفاطمیة بكل طاقاتها نصرت الفرقۃ الاسماعیلیة ل اكثر من مئتي سنة - [00:20:17](#)

والنتیجة انها افلا مع انهم المسجد الازھر بنوه لبیت عقیدة الاسماعیلیة فلما انصرفا صار محالا مكانا لتدریس المذاهب الاربع. ومذهب اهل السنة ابرز رجال الحكم الذين نصروا المذهب الشافعی اولا الخليفة العباس القادر بالله - [00:20:38](#)

توفي سنة اربع مئة واثنين وعشرين هذا مکث خلیفۃ اربعین عاما. وكان متفقها على مذهب الشافعیة وكان له كتاب في اصول الفقه. الفه وكان نقرأ في كل جماعة بجامع المهدی في حلقة اصحاب الحديث - [00:21:00](#)

كذلك شمس الملك. السلطان ناصر ابن ابراهیم. هذا كان ملکا لبلاد ما وراء نهر جیحون للدورة العباسیة كذلك نظام الملك وهذا يعني ابرز شخصیة في التاريخ الاسلامی نصرة العلم والعلماء - [00:21:15](#)

الوزیر ابو علي الحسن بن علي الطوسي الملقب بنظام الملك توفي سنة اربع مئة وخمسة وثمانين كان وزيرا للسلطان السلاجوقی البارسلان ثم وزيرا لابنه. بقى وزيرا ثالثین سنة من اربعینیة وخمسة وخمسین الى اربعینیة وخمسة وثمانین - [00:21:33](#)

حيث قتلہ رجل باطنی غیلة بخنجر وكان شدیدا على الفرق الباطنية عامة والاسماعیلیة خاصة نظام الملك تفقه على المذهب الشافعی وكانت ایامه دولة اهل العلم قرب العلماء نصر السنة هو الذي بنى تسعة مدارس کبری في مدن کبری تشبه الجامعات اليوم

هذه التسمية تعود الى هذا الرجل مرر هذه المدارس الكبرى التي هي اشبه بجامعات ومن ابرزها التي ببغداد والتي درس فيها الشيرازي والتي بني سبور. واول من ولي التدريس فيها الجويني - 00:22:19

فقرب العلماء وفتح لهم المجال واشرهم وكان عهده بركة على اهل العلم ويدل على عظيم منزلته ان الامام الجويني صنف له كتابا في احكام السياسة الشرعية. وسماه بالنظام لكنه مفقود وصنف كتابا سماه الغياثي ووجهوا اليه نسبة الى غياث الدولة - 00:22:37  
احد انقاب نظام الملك وهو في احكام السياسة الشرعية وجعل جزءا كبيرا منه موجها اليه بعد ان اثنى عليه ثناء حسنا وكان لنظام الملك اثنان من اقربائه من علماء الشافعية البارزين اصحاب الاثار - 00:22:57

ابن أخيه الوزير ابو المعالي وحفيده الامير ابو ناصر ودرس وكان لهم دور هذه المرحلة اللي هي اربعية واربعة لخمسية وخمسة التي انتشر فيها المذهب واستقر صار من المأثور ان يتولى فقهاء الشافعية لمناصب القضاء. ان حصلت ظاهرة الاجتهاد المطلق.

يعني ما عدنا نرى الان مجتهدين الذين لهم مدارس بل - 00:23:13

يعني على المذاهب وهذا كان امرا مشتركا بين سائر المذاهب. وفي هذه المرحلة ظهرت بعض الموسوعات الفقهية على منهج الفقه المقارن. مثل نهاية المطلب والحاوي الكبير وقبل ذلك جاء كتاب ابن المنذر للاشراف على مذاهب اهل العلم. والامام الشافعي اصلا من من دون على هذه الطريقة في الكتب الخمسة التي مرت بنا - 00:23:38

وفي هذه المحطة بدأت تأليف في اصول الفقه على طريقة المتكلمين ايها الاخوة يعني الكلام في طريقة المتكلمين وطريقة الفقهاء كلام طويل وليس من شأن السياق ان نفرض له الكلام. لكن يكفي هنا ان تعلم - 00:24:03

ان الخلاف منهجي في النظر يعني مدرسة المتكلمين فيها الحنف فيها الشافعية والمالكية والحنابلة ومدرسة الفقهاء مدرسة الحنفية تقوم مدرسة المتكلمين على تقرير القاعدة الاصولية مجرد عن الفروع الفقهية. هو لا يعني بالامثلة. يذكر لك الاصول علما نظريا -

00:24:22

مجردا مع الاستدلال العقلي تأثرا بعلماء الكلام هذه الطريقة نجد عكسها تماما في طريقة الحنفية. ابو حنيفة لم يدون اصوله فماذا فعل الحنفية صاروا يتأملون الفروع ويستخرجون القواعد الاصولية منها. يعني الاصول بربت لهم من خلال الفروع - 00:24:45  
تتميز هذه الطريقة عن طريقة المتكلمين بانك وانت تقرأ تجد عشرات الامثلة لكن بالنسبة للطريقة اللي بيقول لك اصلا مثل هذا لا يحتاج اليه. اذا فهمت القاعدة لماذا اتي بمثال - 00:25:11

ومن هنا جاء يعني للغاز يعني لكن بعد ذلك حصل جمع بين المدرستين على كل من ابرز الكتب في هذه المرحلة قال لهم عن الشيرازي والمستصفى للغزالى والبرهان للجويني طبعا هدول الكتابين بالذات المستشفى والبرهان. من كان يعني معنني بالاصول فلا انفكاك من العودة اليهما. وكانت هذه المرحلة هي الفترة - 00:25:26

الذهبية في تاريخ علم اصول الفقه. لو وضعتم كلمة اصول في تاريخ علم اصول الفقه نأتي الان الى المبحث الرابع يتكلم عن التلقيح الاول لمذهب الشافعية. نحن الان ايها الاخوة بدأنا ندخل القرن السادس - 00:25:50

الكلام القصة التي ذكرناها تحدثنا عن ثلاث مئة سنة نحن الان سنكمل المسير ونتعرف على طريقة جديدة يعني الطريقة الماضية لو ان اسأل ما ابرز شيء يعني الى القرن الخامس - 00:26:13

ما الذي يميز من ساعة وفاة الشافعى؟ حتى هذه المحطة ما الذي يلحظ من مسيرة الفقه الشافعى في هذه المحطة مم كثرة التدوين وانتشار المذهب في الافق. مم مدارس الشافعية - 00:26:40

نظرا لاختلاف الطرق يعني. اه. نعم. وجود الطريقتين هذا يدل على كثرة المصنفات كما قلنا قائمة بنفسها يعني. نعم. كنت في كل مكان مدرسة. نعم اصبحت قائمة بنفسها من غير يعني حتى لو انفك الرعاية - 00:27:05  
من الحاكم فانها تمضي لأنها قوية في نفسها. نعم ايوة الانتشار الجغرافي وجود علماء ومصنفات ومدارس ومجالس وتدوين هذه الان تعف تفعل السياسة ما تشاء. كيف يست胤ل هذا من النفوس - 00:27:25

الحركة العلمية تمضي في جانب ولو تغيرت الاحداث السياسية. نعم نأتي الان الى عملية التنقيح بدأ هنا المؤلف جزاً الله خيرا

الدكتور القواسمي يعني افرد مساحة للجهود السابقة على الجهد الرافع والنwoy - [00:27:51](#)

قال من الاحداث المؤثرة في القرن السادس في حياة المذهب انه عاد الى بلده الاول موطنه مصر وكانت العودة قوية على يد

السلطان صلاح الدين الايوبي خمس مئة وتسعة وثمانين. توفي خمسينية وتسعة وثمانين - [00:28:18](#)

الذي حكم مصر والى الخلافة الفاطمية سنة خمسينية وسبعين وستين واسترد بيت المقدس بعد معركة حطين سنة خمسينية وتلاتة

وثمانين وهو الذي جعل الدعاء على المنابر لل الخليفة العباسي المستضيء بالله - [00:28:41](#)

ورغماً انشغال صلاح الدين بالجهاد ضد الصليبيين الا انه كان حريصاً على نصرة فقهاء اهل السنة في مصر وغيرها من البلاد الخاضعة

لسلطانه فقرب العلماء وفسح لهم السبل وانصت اليهم - [00:28:58](#)

مستجابة لارائهم ومقترناتهم ولقي فقهاء المذهب الشافعي احسن الرعاية من السلطان صلاح الدين وكان شافعياً وكانت سيرته معهم

قريبة من سيرة نظام الملك الذي تحدثنا عنه قبل قليل من ابرز الاعمال التي قام بها صلاح الدين - [00:29:18](#)

بناء للمدرسة الناصرية سنة خمسينية وستة وستين في القاهرة وهي اول مدرسة اختصت بتعليم فقهاء اهل السنة بعد الدولة الفاطمية

وبني المدرسة الصلاحية وهي يعني اسمها يننسب اليه. وكانت مختصة بتدريس المذهب الشافعي - [00:29:38](#)

ابرز العلماء الذين درسوا فيها في عهد صلاح الدين ابن زين التجار ابو العباس احمد ابن مظفر الدمشقي هذا توفي خمس مئة وواحد

وتسعين. وهذا بلغ منزلته اه منزنته في المدرسة الناصرية مبلغاً عظيماً حتى صارت باسمه - [00:29:57](#)

نجم الدين ابو البركات الخربوشاني. هذا الرجل هو الذي اشار على صلاح الدين بناء المدرسة وكان معظماً عنده. ولما بنيت فوض

صلاح الدين الامر اليه. وهذا الرجل الخربوشاني هو اول من دعا في خطبة الجمعة للخليفة - [00:30:16](#)

المستضيء بالله معلناً زوال حكم الدولة الفاطمية في مصر بتوجيه من صلاح الدين وهنا لا ننسى ابداً الدور العظيم للقاضي الفاضل

ابي علي اللخمي توفي خمس مئة وستة وتسعين هذا هو الذي كان يحفظ صلاح الدين على التمكين لفقهاء السنة - [00:30:36](#)

وكان هو وزيره وكاتبته وامين سري ومستشاره الاول وصاحب الكلمة النافذة عنده وكان من المتفقهين على المذهب الشافعي ووالدته

هنا يعني ايه قريباً منا ومن ابرز العلماء في هذه المحطة ايها الاخوة الامام البغوي وهذا يعني من ائمة الفقه والحديث معاً - [00:31:04](#)

وهو ابرز علماء الشافعية في خراسان بعد وفاة الغزالى ومن كتبه الان المشهورة شرح السنة مصابيح السنة معالم التنزيل التهديف في

فقه الامام الشافعى الى كتب ما شاء الله يا لها القبول - [00:31:25](#)

الامام محمد ابن يحيى المنصورى هذا الرجل يعني انا يعني شعرت بخض قلبي يعني وبينه لامرین انه بلغ الغاية في العلم وانتهت اليه

رئاسة الشافعية وله مصنفات وهو انه قتل شهيداً في رمضان - [00:31:37](#)

عن عمر طويل. يعني هو استشهد كان يقاتل في سبيل الله. واستشهد وعمره اتنين وسبعين سنة بعد يعني ان خلف وراءه الكثير من

التلاميذ النجباء يعني هذا يعني يعني شهادة بعد طول عمر وحسن عمل وتأليف واماامة وانه جعل له يعني ورثة يحملون - [00:31:59](#)

منهج ومع ذلك يعني في نهاية المطاف يعني يودع الدنيا شهيداً في سبيل الله في رمضان اه كذلك عندنا الامام شرف الدين ابن ابي

عشرون توفي خمسينية وخمسة وثمانين. كان ابرز فقهاء الشافعية بالشام بلا منازع - [00:32:25](#)

وكان معظماً عند السلطان نور الدين زنكي تولى قضاء دمشق سنة خمسينية وتلاتة وسبعين بنى مدرسة تعرف بالعصارانية ودفن فيها

ومن ائمة في هذه الحقبة امام مشهور معروف والامام فخر الدين الرازي. صاحب التفسير العظيم - [00:32:48](#)

وله كتاب المحصول في علم الاصول. هذا الكتاب نأتي باشارته له هذا من اهم كتب اصول الفقه على طريقة المتكلمين ان لم يكن اهم

كتاب في علم الاصول وقد ارسىت المؤلفات في الاصول عليه وعلى الاحكام للامم للامم ودراسة المؤلفات بعد عدم علينا. يعني - [00:33:06](#)

اذ ان الكتابان ورث كل كلمة في الاصول فيما سبق وكل من هذين الكتابين صار عليه المعتمد والطريق التي شقت بعد ذلك يعني مثلاً

منهاج البيضاوي هو من النسل المتعلق بكتاب المحسول. وانظر يعني الكتب التي بين ايديكم - [00:33:31](#)  
جدها الكبير هذا كتاب يعني المحسول مع ما اخذه منه. فهذه الكتب سبحان الله يعني يكتب كتابا يصبح هو الاصل لما بعده ايها  
[نأتي الان في ظل هذه الارضية. في علماء في يعني ارجاع لروح العلم - 00:33:57](#)

جاء الامام الرافعي والامام النووي. وقام بعملية التنقیح الاول للمذهب التنقیح لغته هو التهذیب ويراد به تهذیب المذهب من الاقوال  
[المرجوحة والشاذة وبيان المعتمد عند فقهائه في الفتوى توحید المرجعیة القضاة والمفتین من المذهب - 00:34:15](#)

المذهب هنا اليوم عمره يا اخوة مئات الكتب والمؤلفات والمجالس العلمية والاقوال التي تناثرت في الكتب في هذه المدة يعني  
[كثرت الكتب والاقوال وتضمنت الكتب وجوها شاذة او ضعيفة او مرجوحة او مخالفه لاصول المذهب - 00:34:41](#)

واصبت هناك حاجة لرجل يبدأ يجمع تراث القرون الاربعة ويقوم بعملية مراجعة شاملة لكل الارث الفقهي القديم ويقرر المذهب في  
[المسائی هذا المشروع اليوم يحتاج الى مجتمع فقهية تصدی له رجل واحد - 00:35:03](#)

ابو قاسم عبد الكريم ابن محمد ابن عبد الكريم القزويني الرافعي وكان مرجع الشافعیة في زمانه توفي سنة ستمية وثلاثة وعشرين.  
[فقام باعباء هذا المشروع ويسر الله له وفتح عليه ومد له في العمر وبارك وانجز المشروع ثم مات - 00:35:28](#)

والذي يمثل جهده في تلقيح المذهب ثلاثة كتب. المحرم واختصروا من الوجيز وشرحه الصغير على الوجيز وشرحه الكبير على  
[الشرح على الوجيز كذلك. اسمي العزيز في شرح الوجيز وحصل هناك خلاف هل يعني المحرم مختصر من كتاب الوجيز - 00:35:50](#)

طبعا هم يحرصون على هذه المسألة لماذا يعني هناك حرص شديد من العلماء على فك النزاع في هذه المسألة هل المحرر مأخوذ  
[من كتاب الوجيز او لا مم ما عندكم - 00:36:16](#)

ينفذ وما عند الله باق. كلمت وجودك اه القضية في السند المتصل للكتاب الاخير الذي كتبه شمس الدين الرملي سنة الف  
[واربعة له سند متصل من الامام الشافعی لم ينقطع - 00:36:48](#)

هذا الكتاب لو ثبت انه اختصار الوجيز لا تقطع السلسلة لا تقطع فصل يعني مثلا الامام الشافعی كتب كتب اجا مختصر المزنی. اه  
[شرحها الحاوي الكبير شرحها نهاية المطلب. الامام الغزالی لخص هذه الكتب - 00:37:13](#)

في الوسيط والبسيط. والوجيز والخلاصة الان لو قلنا المحرم اختصار الوجيز فالمنهج اختصار المحرم وابرز الشرح عليه تحفة  
[المحتاج بالحجر ونهاية المحتاج يقول الاصل عن نهاية المحتاج عن شمس الدين رمل انه الشافع الصغير - 00:37:28](#)

فهذه السلسلة التي لم تقطع على مدار تاريخ المذهب ما الجواب الامام البجيري يقول ان المحرر مختصر من الوجيز وابن حجر  
[يقول انه مستقل. وقال بعضهم هو مختصر من الخلاصة - 00:37:53](#)

الذی یقع فی ظنی انا انه استفاد من الوجیز الاستفادة الالکبر. لا سیما انه مشتغل به. والذی کتب شرحًا صغیراً علیه وشرحًا کبیراً وهو  
الذی کتب کتابه العلاوة والتذنیب هو عبارۃ عن فوائد علی الوجیز. يعني الامام الرافعی له اربعة مؤلفات علی الوجیز -  
[00:38:14](#)

لكن الامام الرافعی لم يكن من النوع الذي يختصر المعلومة في الفاظ اقل بل كان يعيد المادة وقد انصرفت بعلمه وعقله وثقافته فادا  
عرضها فكانها غرس جديد كانها من نبت هو - [00:38:36](#)

فهذا الذي يجعل هناك ليس الاختصار المأثور يعني في هذه الكتب هذا والله اعلم نعم لا اثبته اثبتوا لا لا اقول انا هو مأخوذ منه هو  
[مختص لا مختص منه لكن هو يتحكم في العبارة من جديد - 00:38:56](#)

يعني هو يعني يفهم المعنى ويعيد الصياغة وما عنده من معلومات في عقله تشحن في القلم وهو هذا اثبات ان السلسلة لم تقطع  
لاني ذكرت اخر الناس موتى. الف واربعة ايها اليقظون. نعم؟ احنا - [00:39:18](#)

عندما ثبتت نسبت لامرین ان عليه التعویل في الفتوى. وانه اخر الناس موتا فنحن نريد ان ثبت السلسلة الى اخر حد. يعني منها نعم  
للرمل حتى لم نقل ابنه ابن حجر؟ ايوه لانه توفي الف واربعة. نعم فليس هناك قضية يعني هيک - [00:39:52](#)

يعني مع انه انا يعني اعتنیت بالامام الرملي يعني كتبت كتاب القواعد الفقهية يعني الرسالة العلمية كانت في قواعده في كتابه نهاية

المحاج وعشت مع هذا الكتاب اياماً وشهوراً والحمد لله ونشرته انا منشور يعني عن الشباب يعني. لمن اراد ان يراه - 00:40:12  
اه هنا اركز ايها الاخوة ان ديدن العلماء المتقدمين هو الدندنة حول كتب بعينها وصولاً الى استظهارها. رکزوا معي ان كنتم تحبون العمل نعم وصولاً الى استظهار بعض الكتب وتتويرها وانتاج المعرفة منها. يعني منهج السلف - 00:40:38

كتاب واحد يعتمدون هذا الكتاب يقرأه يحرر المذهب منه يعتمد عليه في استحضار المسائل يحفظه يثوره ينتج معرفة جديدة منه يعني هو مصنوع يبدأ يعني يعيش مع هذا الامام رحلة طويلة - 00:41:06

هذا هو ديدن العلماء المتقدمين. يعني اليوم الامام الرافعي بنى كل جهده على كتاب وجيز المحرم مختصر المجد الوجيز كالذى قلت له والشرح الصغير على الوجيز. والشرح الكبير المشهور اليوم على الوجيز - 00:41:31

والعلامة والتذنيب على الوجيز اربعة كتب على الوجيز كل منها يمشي بمسار مختلف اما ديدن المتفقه المعاصرین اليوم التنتقل من كتاب الى كتاب. ومن باب الى باب ومن علم الى علم - 00:41:47

ولا يهأ طالب العلم اليوم الا ان يفهم مضمون الكتاب عن ماذا يتحدث وان يتمكن من شرائه فاذا صار في رف المكتبة قرت عينه ونام مستريحاً وودعه الى غير عودة - 00:42:04

وتبدأ الرحلة الثانية مع كتاب ثان ثم ثالث ثم رابع فيصير عنده حنين. هذا كتاب الحمد لله انا فهمته وعرف مؤلفه واتيت بأفضل طبعة. وهو الان الحمد لله جالس في بيتي مكرم. معزز لا يمس - 00:42:20

الاذى حتى لا احد ينظر فيه. نعم ماجستير ودكتوراة مطالب انك اه تنظر الى العديد من عشان انت بتلاقي اللي بده يبحث او يكتب بتلاقيه لازم يروح اه ينطق بكل - 00:42:37

نعم الان هذا من جهة البحث والرجوع من سياسة الطلب ان يكون لك كتاب. يعني الامام النبوى مثلاً كتب كتب المذهب كتاب الوسيط قرأه اربع مائة مرة الكتاب الوسيط كم صفحة - 00:43:06

الكتاب الوسيط الذي قرأه اربع مائة مرة كم صفحة عشر مجلدات فهو يقرأ هذا الكتاب بشكل يومي ويمشي في مسار يرجع الى مئات الكتب الاخرى. يعني المجموع اليوم الامام السبكي في مقدمة المجلد العاشر والامام انه توفي - 00:43:26

عند التاسع ذكر قال انا لم استطع ان ارجع الى كل مؤلفة المؤلفات التي رجع اليها الامام النبوى وانا اكتفيت بالذى وصلته وانا عدتها مائة وتسعة وثلاثة وتسعين مصنفة وهو اليوم الطريقة مثلاً اليوم انا طالب فقهه - 00:43:49

اذا جيت الى الرسائل العلمية ممكن ارجع الى بمئتي مرجع او ثلاث مئة او اربع مئة او الف او اقل من ذلك بحسب الموضوع. لكن تتلقى وهضم كل المعلومة سوف يفرق الانسان في القبائل. طب ماذا يفعل؟ يأتي الى كتاب. هذا الكتاب يعيد النظر فيه مرة يصبح مستظهراً في صدره - 00:44:13

هو الذي يتکى عليه يثور من يستخرج منه يطور فيه يرجع الى التأليف منه آآ يقرأ غيره لكن قراءة ممکن تكون جردية ممکن تكون قراءة تصويرية قراءة انتقائية في ابواب معينة لكن يحتاج الى اصل مرجعي عند في حياة كل - 00:44:33

طالب علم ان يكون هناك كتاب. يعني انا اذكر مثلاً آآ الشیخ احمد سالم يقول انا كنت امشي يوماً في باص او مواصلات كانه فالتحقیت بطاب في السنة الثانية من الجامعة - 00:44:53

وفي الطريق صار بيننا حوار في مسائل النحو رأيت هذا الشاب يتكلم بمكنته يستظهر الاقوال ويبين وجوه الاقوال ورأيت عمقاً وتنظيراً وامامة والشاب صغير لم اختلف لم يحصل عندي شك - 00:45:11

ان هذا الطالب وقف على كتب لم اصل اليه قال فسألته فقلت لهم ما الكتب التي ترجع اليها طبعاً كما قلت ان الانسان لا يطمئن الا اذا سمع الا ان يشتريها. فاذا وصلت بيته نام قريب العلم - 00:45:41

وقال والله انا لا ادري اي كتاب في النحو. انا لما كنت بالمستوى الابتدائي في الازهر وقعت عيني على كتاب اسمه شرح بن عقيل على الفية بن مالك اخذته واقرأ فيها كلما انتهي اعيد. وانا الان في المرة السابعة بعد المئة - 00:46:02

كتاب واحد ليس له اخ فنحن بحاجة الى ترکیز الجهد على القليل افضل من تفريغ الان هذا لو جاء يؤلف سیأتي على المنهج المتبعد

في الدراسات يمكن ان يعود الى مئات المراجع. لكن طبعا اليوم يا اخوان - 00:46:22

موضوع الطباعة هو يعني من فتح الله عز وجل على اهل الزمان من جانب وفتنة. من جانب اخر يعني انت الان نأتي لك بافطار تأكل وانت مطمئن. طب لو ادخلناك مطبخا مفتوحا بوفيه مفتوح - 00:46:42

يعني انا اذكر عندما يعني ذهبنا في رحلة الحج دخلنا البو فيه المفتوح المجاني لاهل البلد انت تجد مثلا يعني في ركن هناك في حدود خمسة عشر نوعا من اللحوم كلها امامك وبالمجان - 00:47:06

بعد ذلك تأتي الالبان والحمص وما الى ذلك بعد ذلك هناك ركن كبير للفواكه بعد ذلك الثلاجات التي فيها الجاتوه والعصاة وهكذا الطابق هو اربع شقق تقربيا كلها كلها مجانا - 00:47:25

الان عندما جئنا عندما اظن في نفسي انه الحمد لله من الله عز وجل علينا برزق وفيه. وهو بالمجان. بعد يومين صار هذا عبينا على النفوس عبينا انت كل شيء امامك - 00:47:56

طب اذا اردت ان تهنا عينك على الاخر والثالث والرابع تأكل هذا وتقول يا حسرتاه وذاك طبعا يا شيخ طبعا الاشكالية انه احنا الاصل نكون موجودين في الحرث والذى نريد ان نتعبد لا بد ان يكون يعني مخففا من الطعام حتى - 00:48:14

فهذا الجو صار فتنته لهذا الباب ايها الاخوة الكرام لابد ان يعلم ان سوق الكتب اليوم لما عرضت كل كتاب هذا صار يمثل تشويشا على الذهن. انا دخلت الدار السودانية للكتب - 00:48:34

مكتبة في السودان هذه يعني من اكبر ربما المعارض في العالم الاسلامي في الكتب. خمسة طوابق ضخمة احدها الاخوة لما وصلت السودان قال هناك مكتبة ان شاء الله اريد فقلت انا يعني اذهب اري فقط اسماء الكتب يعني هيكل مثلا نص ساعة وانا - 00:48:53

فذهبت وبدأت بشكل سريع بخطوة متوجلة امر على الكتب مرورا وانا امر فقط امر هذا المرور على كتب بحركة عجلة استغرق خمس ساعات خمس ساعات حتى انتهيت من الجودة في الطابق الخامسة - 00:49:13

عندما اتيت مسائل المذهب المالكي انت تتكلم يعني انك تحتاج الى وقت طويل حتى تقطع الكتب هذا عندما يعرض جميعا في محضر واحد في جهاز الفقه المتقدم انه انت تعيش مع كتاب وما تستنش نفسك - 00:49:34

بعدين لو انت اخترت كتابة وجيئت على مجلس مثل هذا. يقول ذاك والله انا قرأت في ذلك الكتاب قرأت لا لم اقرأ. ان شاء الله سأقرأ تأتي الى سيرة عالم تجد ان هنا يبغى انه كان يقرأ فانت في كل مرة ترى المحفوظات التي تحرضك - 00:49:54

على كتاب بعين غير الكتاب الذي عندك. والنتيجة انك قطعا سوف تتشتت وسوف يتفرغ عقلك بين قبائل الكتب. وعند ذلك لن تحصل شيء. طب ما الحل الحل بشكل بسيط ان تجعل هناك كتابا موجزا جدا اشبه بالمتون - 00:50:13

وكتابا كبيرا هذان لهما ورد يومي ولهمما طول النفس بعد ذلك. تفقه كما تشاء وقل كما تشاء وانظر كما تشاء. ولا تغض لكتاب على هذا الاساس الذي يتكون به اللحم الحي للمتفقه - 00:50:34

هذا الباب ايها الاخوة هو شعار المتقدين على مدار الزمان وانفقوا فيه صفحات كثيرة في كتاب المعارض لاثبات انه ثقافة يعرفها الصغير والكبير. يعني السبكي يقول عن الشرح الكبير. وهذا الكتاب الذي ننشط له صباح مساء - 00:50:55

هذا هو الكتاب اللي احنا نعيده النظر فيه صباح مساء السنة والراية بعد الامام الرافعي الامام ابو زكريا يحيى بن شرف النووي الذي توفي سنة ستمية وستة وسبعين الذي جمع بين العلوم واجاد في التفقة - 00:51:17

والفقه حتى صار ابرز فقهاء الشافعية في زمانه شرقا وغربا بلا منازع وهو شاب انطلق يواصل مشروع التنظيم واعانه على ذلك انه كان دقيق النظر واسعة الاطلاع على كتب المذهب - 00:51:41

المتداولة في عصره وهو الذي صنع منهجا للترجيح بسطه في مقدمة كتابه المجموع وبنى جهده على جهد الامام الرافعي واقتات على ارائه حتى شكل معه وحدة واحدة تمثل التلقيح المركزي الاول في تاريخ المذهب - 00:52:01

واحسبوا انه لولا الرافعي. لما رأينا غزاره المنتاج عند النبوى المنهاج اختصار محروم. والروضة اختصار الشرح الكبير والرافع هو من يسر له الامر ومهند له السبيل ليعيد غربلة المصنفات ويرمم ما بقي ويحسّم الكلمة في جمهور من المساء. وقد يقال طب قضية

الاقتصاد يعني لماذا السمعة للنبوة وليس - 00:52:21

انه لم يكن يختصر فقط ويضيء الامام النووي اعاد المراجعة وتم آآل التغيرات. فلذلك يعني نبذ وكان رأس الشافعية وهو شاب وفتح الله عز وجل اذا نزل بانسان لم يقف عند حد فانه سبحانه اذا اعطي ادھش الناس بعطائه - 00:52:47

من عيون المؤلفات المجموع ولم يكتمل وشرحه على صحيح مسلم والاربعون النووية ورياض الصالحين والاذكار وتهذيب الاسماء واللغات والايضاح في المناسب وتصحيح التنبية. وتحرير الفاظ التنبية والفتاوی ودقائق المنهاج ودقائق - 00:53:12

الروضة والتبيح والتحقيق ولم يكتمل والتبيان في ادب حملة القرآن. وغير ذلك مما شق عليه ان اتبعته هذا كله للامام النووي في وقت ليس فيه حاسوب يكتب بيده لكنه مضى عليه سنتان لم - 00:53:26

نضع جنبه على الارض كان ينام بغفوات وهو يجلس يعني على كرسيه بذل جهدا عظيما تعب سعيد ما كان كان ورعا جدا ما اكل فاكهة من دمشق. ابدا لانه شك في الوقف - 00:53:45

ان تكون من اموال الشبهة كما اكل فاكهة طول حياته في دمشق وكان يشتند على السلاطين ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر وكان اه صاحب عبادة ونظر وهو الذي لما قيل له يعني يا امام لو كنا في عرصات القيامة وشفعت لنا عند ربك - 00:54:04

قال اما والله لو كان لو كان ثمة جاه والله لن ادخل الجنة وواحد من اعرفه ورأي فهذا النفس الذي كان عند الامام النووي بلغه الله عز وجل به الاماومة في الدين - 00:54:30

ولذلك قراءة ترجمة الامام النووي من من التراجم التي تهذب وتزكي وتظهر وترزق الهمة لكن اذا اولتم قد ترزقكم الاحباط كان الناس قبل الرافع والنبوة يعتمدون مذهب الشيرازي ووسيط الغزالى. يا اخوة - 00:54:48

اقرأوا في كتاب المذهب. اذا كتاب المذهب هذا يعني من حرصي عليه اتيت به من الانفاق لما كان الحصار يشتند في يعني الفين وتسعة الفين وعشرة نعم ادخلناه آآل عبر الانفاق يعني وكان ادخال الكتب شيئا صعبا في تلك المدة لان هو بتحقيق الدكتور محمد

الزحيري وشاء - 00:55:10

الله عز وجل بعد ذلك لما تعرفت على الشيخ محمد الزحيري وذكرت له قصة تدخل الكتاب فلما ذكرت له قال سبحانه الله هذا الكتاب كتبته اكثر من خمسين سنة اه يعني طلع يعني منذ عمر طويل والكتاب يعني سبحانه الله موجود وينتفع الناس - 00:55:39

فلما جاء الرافعي والنبوة اشتغل الناس بهما وسدا الافق عما قبلهما من جهة طلب المعتمد وليس هذا دعوة لهجر المصنفات السابقة لهما بل قد يوجد فيهما ما يوجد في غيرها - 00:56:00

واذا كان العلم بالمعتمد في المذهب يعرف من كتب المتأخرین فان بناء العقل وصياغة منهج النظر ومعرفة سر صناعة المعرفة طريق الوصول الى الراجح امور تحصل بادمان النظر في كتب المتقدمين. وكم ضيع طلب المعتمد - 00:56:19

وملاحته من فرصة لبناء عقل فقهی راشد يعرف طريق الاماومة في الدين شيء واحد يمكن ان اسجله ملاحظة على كتب الامام النووي انه لم يشنح انه لم يشنحها بالنفس الاصولي - 00:56:38

لو شحنها في ظني كانت اعظم كتب المذهب والتي سدت الافق عما قبلها وعما بعدها لانه في الشرح الكبير هناك حضور الى حد ما للصنعة الاصولية الشرح الكبير لكن هنا يعني اه اذا تكلمنا عن المجموع لانه جعله على طريقة الفقه المقارن فهذا النفس قد يوجد لكن فالروضة لا يوجد - 00:56:56

يعني في اکثر من كتاب على كل يعني العلماء يعني الانسان يستفيد من جملتهم ببعضهم ايها الاخوة لا لا هو كان تصنيف وتحصيلا وتحصيله تصنيفا لكن هو يعلم انه يكتب للناس - 00:57:26

وكان يستطيع يعني ان يفعل ذلك. لكن النظر كان عنده زاوية النظر الى تحقيق الاقوال يعني لو كانت محققة وجاء يكتب في ظني لشنحها بالنفس الاصولي لكن زاوية النظر - 00:57:57

كانت اثبت هل هذا مذهب او ليس مذهبا هذا اشغله عن متابعة الجانب الاصولي. وهو الجانب الذي يتواصل به طالب العلم ويكون الملكان. طبعا لماذا اتكلم لانه تلقائيا من سيأتي بعده سوف يجاري في الاسلوب - 00:58:13

لكن اليوم يا اخوة عندك كتب تخریج الفروع على الاصول. عندك كتب الاصول نفسها. عندك اه بعض كتب الاحادیث دللتکم على كتاب ابن دقیق العید وعلى طرح التشریب فتح الباری احياناً فيه صنعة جيدة يعني في بعض يعني المسائل وبعد ذلك العودة الى الكتب يعني الاولى - 00:58:32

فهذا الباب يعني لا ينبغي للانسان ان يقف فيه عند حد. ابن حجر احياناً تجد عنده قوة في جانب التأصیل اکثر من غيره لكن التحفة يعني تحتاج الى شيء من الجهد وان كان الجهد الذي قام به انور الشیخی - 00:58:52

عشرة من الفريق العامل يعني هو جهد مسدد مبارك استطاعوا ان يخرجوا اه كتاب التحفة في حالة قشيبة جداً لم تخلو من بعض الملاحظات الدقيقة او يعني التعديلات. لكن بالنظر الالغلب يعني قاموا بخدمة عظيمة جداً. يعني هم رجال - 00:59:09

daghestan يعني لو لم يكن لهم الا تحفة والا حاشية الشرواني. لانه ايضاً من داغستان نعم تتبع المذهب الواحد منه هو في المنهج اليوم يعودون من الامر الى البداية لكن نحن نقول ايها الاخوة - 00:59:29

طالب العلم كما قلت لكم في موضوع المستويات ينبغي ان يحصل كتاباً موسوعياً واحداً يعني انا قلت لكم من هدفي من كتابة الحاشية علىبني قاسم ان يكتفي بها طالب العلم عن ما سواها في نفس الرتبة - 01:00:08

بعد ذلك این يتوجه الى المنهج المنهج لوقرأ شرحاً واحداً محاشياً صفحة واحدة اذا يعني عندك مسارات اما تنزل راغبين معهاش قلوب وعميلة لكن هو كتاب متين واما مثلاً التحفة مع حاشية الشارواني هو كتاب ضخم يعني عشرة مجلدات - 01:00:26

لكن هو هذا المستوى بعد ذلك الان تحصلنا على المعتمد الان تبدأ رحلة بناء العقول يعني انتقد لا تقرأ الكتاب كامل يعني مثلاً قد هو يا اخوة عقل الفقيه يتكرر - 01:00:49

يعني لو قرأت من كل كتاب باباً وتحصلت على عقله يعني جيت الشرح الكبير اه الوسيط للغزالی. التهذیب المذهب للشرازی. الحاوی الكبير. يعني الانسان قرأ لكن رکز عما يبني العقول. بعدين هناك مسارات اخرى يعني كتب فقه المقارن داخل المذهب - 01:01:09

هناك تخریج الفروع على الاصول التي جاءت فيما بعد لكن این المشكلة؟ المشكلة اليوم الموجودة في العالم الاسلامي انه طالب العلم يقضی حياته في ملاحقة الفروع وطلب المعتمد وهذا لا ينجذب جديداً - 01:01:29

كتاب او كتاباً يكفي طب ماذا نفعل؟ تقول قد تأتيني مسائل لا اعلمها ارجع اليها بالبحث كلما اتيتكم مسألة ابحث عنها. لكن بعد ذلك لا تنشغل بهذه الفروع. انشغل كيف اسست كيف اصبح ارجح - 01:01:46

مع ملکة النظر عند العلماء لذلك انا قلت وكم ضيع طلب المعتمد وملحقته من فرصة لبناء عقد فقه لبناء عقل فقهي الرافد. يعني اليوم قل لاي طالب اقرأ في نهاية المطلب. يقول هو كتاب متقدم ليس على المحكمة - 01:02:03

طب اقرأ الحاویة لا هو هذا في البدایات يعني هناك بعض المسائل صار المعتمد على غيرها طب اقرأ الام لا هناك بعض المسائل التي استجدت وانا لا اجد لها يعني في كتاب الام - 01:02:21

اذا طلب المعتمد صار ايه يمثل حاجزاً عما هو اهم من طلب المعتمد يعني قلت لكم احياناً هذا مذهب ام ذاك؟ يعني الخطب في ذلك يسير اصلاً يعني المذاهب الاربعة لو حصل التقليد بين الامر في ذلك قريب لانك تمشي في منهج اهل السنة - 01:02:35

لكن البناء انما هو ان تقرأ في الاصول وتشحن العقل بالقواعد الاصولية وتستخرج وليس فقط ذلك ان تغلق الكتاب يعني مثلاً تأتي الى اي مكان مذهب تغلط الكل وانت الذي تخط شرحاً من صدرك - 01:02:59

هنا يزرع العلم يعني اصلاً يعني منهج القراءة الوحيد هذا منهج متبع قراءة الكتاب من هو كتابين وثلاثة ماذا بعد نحن الان لو انا قلت لكم نحن نحتاج مثلاً ان نشرح متنا - 01:03:18

يعني هذا متن ابو شجاع الذي بين ايديينا. متن ابي شجاع لو انا جعلته بين ايديكم وقلت ليس بين يديك اي مرجع واتكتب شرحاً شرحاً لهذا الباب او لذا ستأنيك الفاظ - 01:03:37

لا تستطيع ان تعاقبني. فكر تصبح تتأمل المتن عبر بهذا وارد تلك اذا يمكن هذا من الذي ينشئ الان؟ انت هذا يحملك ان تفك وتدبر هنا بصیر التعمق في بناء العقل وفي طلب العلم - 01:03:54

يعني جيت تدرس الفية ابن مالك اياك ان تمسك شرحه ضعها واقعد فكر فكر يعني الامام الرازى عندما استخرج متنى

مسألة اصولية من اية من اية واحدة هل كان يرجع؟ انت لا وانت تقرأ للنوم ابن القيم ابن المراجع - 01:04:17

لا يرجعون الى مراجع عقولهم التي تنشى هذا الكلام العزو قليل جدا هو الذي ينشئ هذه العبارة هذا المنهج ايتها الاخوة هو الذي ينبغي ان يتبع اليوم مهزلة يعني حتى الرسائل العلمية - 01:04:38

يعني كثير من طلب العلم يدخل في المناقشة يكتب كتابا يعيش نحو السنة من الزمان من الصباح حتى المساء يكتب اربعة اسطر يحاسبه المناقش هذه ليس هناك قوسين ثم عزلوا من اين جئت بهما - 01:04:55

انا اجوا عبالي لا يعني اجوا عبالي هيك وهذه هذه يا اخواننا هي من طريق يعني المهزلة. طبعا الذي يستغنى او يجرب يستغنى عن الكتاب ويبدأ في التفكير هذا يرزق بما لا يزيد من يقيد نظره بالكتاب - 01:05:11

الكتاب مفيد لكنه قلب. ففي رحلة بناء العقول ينبغي ان يعني نطرح الموضوع للتأمل. كما قلت لكم اليوم لو احنا اجينا نمسك المشاكل الاقتصادية قضية في زمان وافتحوا المصحف والقرآن - 01:05:31

كتب الفقهاء المشاكل الاقتصادية اوجد لها حلولا بالنظر الكلي سوف تهتدى الى اشياء آلا تدل عليها خصوص الحروف التي بين ايديكم ايها الاخوة بقي هنا الحديث عن ابرز معلم هذا الطور - 01:05:47

يعني رکز الدكتور اكرم القواسمي ان هناك تقليد المذموم وتعصبا مذهبيا. يعني حضرت شواهد في هذا الزمن اه هناك بعض العلماء يعني جاءوا بفكرة او بتتجديد الاجتهاد كالعزم بن عبدالسلام وكذلك ما كان من الامام ابي القاسم شهاب الدين المقدسي المعروف بابي شامة - 01:06:10

وسمى بذلك بشامة كبيرة كانت فوق حاجي واصل من القدس اخذ الفقه اخذ عن عز بن عبد السلام وادخل النحو والعلوم العربية وصنف فيها وهو مشارك في العلوم انا هنا اريد ان انبهكم الى شيء. كل من يرد على التمدد ويدعو الى الاجتهاد - 01:06:29

اكثر شخصية في التاريخ الاسلامي يسر بها ابو شامة ويأتي بكلامه الشديد الذي يدعو فيه الى الاجتهاد وهو شافعي فهنا يحصل يعني الرجل من اصحاب وهناك دعوة الى الاجتهاد وقلت له مصنفات منها تاريخ دمشق ومختصره والمرشد الوجيز في علوم تتعلق بالكتاب العزيز والوصول في الاصول وشرح سنن حافظ ابو بكر البهقي ومختصر - 01:06:47

الكتاب المؤمل للرد الى الامر الاول ومن اهم ما يؤثر عنه انه دعا الى فتح باب الاجتهاد المنضبط بقواعد المعتبرة في اصول الفقه. وذكر غير واحد انه بلغ الاجتهاد المطلق - 01:07:18

ومن رأى حاله وعلى مقاله وربما وجدت من يستشهد بكلامه على فتح باب الاجتهاد وهو لم يسلك مسلكه ولا حمل عتاده. ارجعوا الان يعني هذا الرجل اتقن النحو واتقن علوم عربي وصنف الامام في اللغة العربية - 01:07:32

وفي التاريخ وفي علم القرآن الكريم وفي اصول الفقه وفي شرح السنة وفي الفقه واصوله. اذا صار اماما في كل شيء. رجل بلغ الاجتهاد. دفع الناس الى تفعيل هذا الباب. صار الجاهل يريد ان يفعل ذلك - 01:07:56

كلامه يعني يحمل بالحال الذي هو يريد ايه الاخوة في هذه المدة تطور التصنيف الاصولي وولادة منهجيات جديدة. جاء الجمع بين طريقيتي المتكلمين والفقهاء وبين ايديكم اسماء الكتب وكذلك طريقة تخريج الفروع على الاصول - 01:08:12

والخريج هو العلم الذي يبحث عن علل الاحكام الشرعية او من اخرها لرد الفروع اليها بيانا لاسباب الخلاف او بيان حكم ما لم يرد بشأنه نص عن الائمة بادخاله ضمن قواعدهم او - 01:08:31

اصولهم وهذا من شأنه ان يخرج الاصول من الجانب النظري الى الجانب التطبيقي. فيحصل الاخاء والربط بينه وبين الفقه. ومن اهم الكتب تخريج الفروع على الاصول الزنجاني والتمهيد للأسنوي وفي هذا العصر يعني تفقه عدد من المحدثين بالمذهب ابن الاثير الجزري صاحب النهاية في غريب الحديث. صاحب جامع الاصول. ابن - 01:08:46

المحدث المشهور تقي الدين ابو عمرو عثمان ابن عبدالرحمن الكردي هذا رجل اتقن المذهب. اصولا وفروعها وبرعا في الحديث روایة ودرایة. وكان ذا همة في التدريس والتصنيف. اذا وطا الشيخ في علوم الحديث فهو - 01:09:11

مراد من مصنفات معرفة انواع علم الحديث المعروف بمقدمة ابن الصلاح. وطبقات الفقهاء الشافعية وتعليقات على الوسيط للغزالى الحافظ المنذر كذلك صاحب الترغيب والترهيب. هذا كان من فقهاء الشافعية ولهم مختصر صحيح مسلم وشرح التنبيه للشرازي في

الفقه - [01:09:26](#)

بقية الاشارة في ختام هذا المبحث وهو في ختام هذا الدرس ان هذا الطور من تاريخ المذهب شهد احداثا سياسية عنيفة نزلت بالمسلمين في العراق وبلاد الشام ومصر تمثلت في الغزو الصليبي لبلاد الشام في حملات متتالية ثم الغزو التترى للعراق والشام -

[01:09:48](#)

وما تخلل ذلك من حروب واقتتال بين امراء الممالك. حتى تحالف بعضهم مع الصليبيين ولا حول ولا قوة الا بالله. وسقوط بغداد على يد هلاك وسنة سنتمية وستة وخمسين. وما جرى فيها من مقتل كبيرة واهوال عظيمة - [01:10:08](#)

وقد نزلت باهل ذلك العصر محن وابتلاءات شديدة من جراء تلك الاحداث ومع ذلك استمرت مادة العلم في الامة لانفكاك السلطة العلمية عن السلطة السياسية فضلا ان اهل العلم لا يقعدون ولا يقنطون ولهم موافق - [01:10:27](#)

صالحة ومواطن مشهودة في الجمع بين الجهاد والعلم وقد تحدثت عن هذا الامر وما يتصل به من فقه ومفاضلة في كتاب الرباط واحكامه في الفقه الاسلامي بارك الله فيكم والحمد لله رب العالمين - [01:10:45](#) - [01:11:08](#)